

قطرة دمى

بقلم
رضا مراد طعيمة

مكتبة جزيرة الورد
☎ ٠٢/ ٥١١٤٣٧١

كان يا أحبائى هانى وأحمد أصدقاء جدا يذاكران سويا ويلعبان سويا وفى يوم من الأيام كان هانى يلعب مع أحمد فى النادى ثم قال هانى لأحمد : أنا سأخرج من هنا لأكمل اللعب فى مكان آخر فقال له أحمد : ولِمَ تلعب هناك ؟ والأرض هناك ليست ملعبا



لأنها صلبة بل هى طريق للمارة والسيارات وقد تقع عليها فيحدث لك جرح فى جسمك أو إصابات أخرى أو تضرب الكرة بقدمك فتأتى فى زجاج المحلات أو فى المنازل أو فى السيارات التى تسير أو فى أحد المارة فتكون سببا فى إيذاء الآخرين.. فضحك هانى ضحكة عالية ساخرا من أحمد لأنه لا يلعب الكرة فى الشارع وخرج كلا منهما من النادى أحمد إلى منزله، وهانى إلى الشارع الذى يريد أن يلعب فيه .وفى الليل دقّ جرس الهاتف فِي منزل أحمد فقام أحمد مسرعا من نومه رافعا سماعة الهاتف وقال: السلام عليكم فسمع من يقول وعليكم

السلام سامحنى يا بنى أن أتصل بك فى هذا الوقت المتأخر من الليل ولكن الأمر مهم جدا وعاجل جدا ، أنا والد هانى صاحبك وكما تعلم يا بنى أنه كان يلعب اليوم فى الشارع كرة قدم وقام بضرب الكرة بقدمه فجأة فى زجاج الشباك الذى يعلو رأسه فوقعت قطعة



زجاج على رأسه فأصابته بجرح غائر ونزف دما كثيرا أثناء حمله إلى المستشفى وهو الآن فى حاجة شديدة إلى من يتبرع له بدم كى ينقذ حياته. وفى سرعة قال أحمد لوالد هانى : من فضلك أعطنى عنوان المستشفى يا عماه. وأخذ العنوان وقال لوالد هانى : أبشر يا عمى إن شاء الله ثم وضع السماعة وذهب إلى حجرة نوم أبيه وطرق الباب عدة مرات حتى استيقظ أبوه وقال : من الطارق ؟ قال : أنا أحمد يا أبى هناك أمر هام أريد أن أتحدث معك فيه فخرج الأب لأحمد فقال له أحمد بلهفة : إن زميلا لى اسمه هانى اتصل الآن والده وأخبرنى أنه فى حالة خطيرة

بالمستشفى وفى حاجة شديدة لمن يتبرع له بالدم فقال له والده : ولكنك لازلت صغيرا يا ولدى فقال له أحمد : يا أبى ألم تقل لى أن الإمام علىّ كرم الله وجهه ـ يقول لا تستحى من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه فابتسم الأب وقال له : هيا استعد بتغيير ملابسك



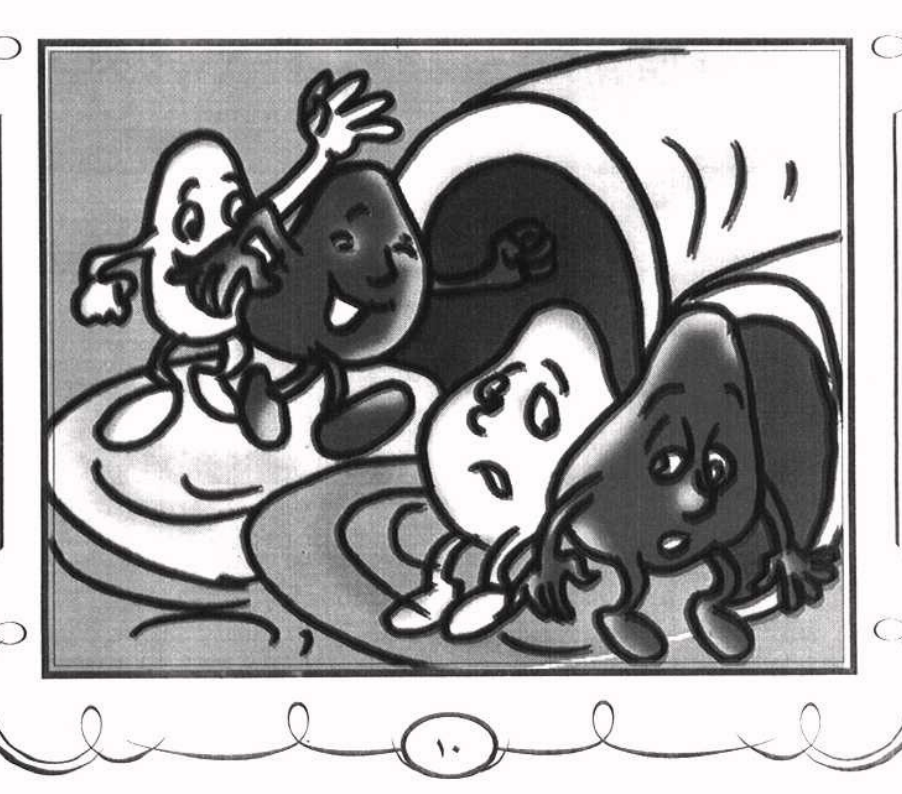
حتى نذهب سويا لهانى بالمستشفى . وبعد أن قاما بتغيير ملابسهما ذهبا سويا إلى المستشفى التى بها هانى فوجداه فى غرفة العمليات وإذا بالطبيب يخرج من غرفة العمليات التى بها هانى فأسرع أحمد نحوه وسأله قائلا : كيف حال هانى الآن ؟ هل أصبح بخير ؟ .فقال له الطبيب إنه فى حاجة شديدة إلى نقل دم .فقال أحمد للطبيب : أنا عمرى ثمانى سنوات وأريد أن أتبرع من دمى له فقال الطبيب : إنك مازلت صغيرا وشكرا لك على هذه الروح الطيبة ثم أقترب والد أحمد نحو الطبيب وقال له : أنا أريد أن أتبرع بدمى للمصاب هانى فابتسم له

الطبيب وقال له : تفضل وبعد أن تأكد الأطباء من مطابقة فصيلة دم والد أحمد مع فصيلة دم هانى وتأكدوا أيضا من سلامة الدم تبرع والد أحمدمن دمه لهانى وتم نقل الدم لهانى الذى كان فى غيبوبة عن الآخرين ثم رأى هانى وهو فى غيبوبته أن صفائح الدم



تقول لبعضها : لقد أزهقنا هانى وسبحان الله لولا ربى سخرنى له لما جلست فى جسمه وقالت كرات الدم الحمراء : إنه لا يسمع النصح من الآخرين إنها ليست أول مرة يصاب فيها . قالت لها كرات الدم البيضاء : عندك حق لقد أرهقنى أنا أيضا جدا لأنه لا يسمع نصح الآخرين فدائما يذهب ليلعب فى أماكن ليست مخصصة للعب فيصاب وينجرح فأقف أنا ومن معى من كرات الدم البيضاء سدا منيعا من الأمراض والجراثيم التى تأتى تريد أن تدخل جسمه والله لولا ربى سخرنى له لأدافع عنه ضد الأمراض والجراثيم لفررت منه ، ثم

فرحت صفائح الدم الموجودة فى جسم هانى حينما رأت صفائح الدم الجديدة المتبرع بها وذهبت إليها وسلمت عليها وقالت مرحبا بك وشكرا لك لولا حضورك لكنا متنا نحن جميعا مع هانى قالت لها صفائح الدم الجديدة : بل نشكر الله الذى جعل والد



أحمد يتبرع بى لإنقاذ حياة هانى وحياتكم ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .. قالت لها : صدق رسول الله وبعد قليل استيقظ هانى من غيبوبته وفتح عينيه فوجد أحمد وكل أسرته ولكنهم منزعجين من أجله ، ثم قال أحمد بلهفه : " سلمك الله يا هانى وحمداً لله على سلامتك لا بأس عليك إن شاء الله شدة وسوف تزول " فتكلم هانى وهو غير مستطيع : " أشكرك جداً ياأحمد إنك جئت تسأل عنى " فقال والد هانى لهانى : " بل جاء ليتبرع لك بدمه لينقذك ولكن الطبيب شكره وأخذ الدم من والده ،

ولكنه استأذن من والده أن يظل منتظراً ليطمئن عليك " فقال هانى : " نعم صدق رسول الله ﷺ إذ قال : خير الأصحاب خيرهم لصحابه " قال له أحمد : لقد جئنا إليك مسرعين أنا وأبى لأننا علمنا بأمرك ولو أننا علمنا بأمر أى إنسان لا نعرفه لفعلنا معه كما فعلنا معك " فقال له هانى :" بارك الله فيك يا أحمد لقد أخطأت أنا اليوم حينما لم اسمع نصيحتك : إننى لا ألعب فى الشارع حتى لا أسيئ إلى الآخرين وسوف أعمل بكل نصيحة بعد ذلك حتى أصبح إنساناً ناجحاً "

❀❀❀❀❀

مسابقات سريعة

حـاول أن تحلهـا .. وحـدك .. أو مع إخـوتك فى البـيت .. أو مـع زمـلائك فى المدرسـة وفى الصـفحة الأخيرة ستجد الحل .

المسابقة الأولى :

ضع علامة (✔) إلى جانب العبارة الصحيحة أو علامة (✕) إلى جانب العبارة الخاطئة :

أ - لم ينصح أحمد هانى بأن لا يلعب فى الشارع ( )

ب - لقد أخذ هانى بنصيحة أحمد ولم يلعب فى الشارع ( )

جـ - لقد ندم هانى لأنه لعب فى الشارع ( )

المسابقة الثانية :

أجب عن الأسئلة الآتية بكتابة . كلمة نعم .. أو لا .. :- ......

أ - هل وقع الزجاج الذى كسر على رأس هانى ؟ . ( )

ب - هل أصيبت رأس هانى من الزجاج ؟ . ( )

جـ - هل نزف هانى دماء كثيـرة ؟ . ( )

المسابقة الثالثة :

اختر الكلمات المناسبة ، وضعها فى مكان النقط : -

أ - وبعد أن تأكد الأطباء من مطابقة ...... مع فصيلة دم هانى وتأكدوا أيضاً من ...... تبرع الوالد ... من دمه لهانى .

ب - فرحت صفائح الدم الموجودة فى جسم هانى ... صفائح الدم الجديدة المتبرع بها وذهبت إليها و ...... عليها وقالت لها : " مرحباً بك وشكراً لك لولا ... مع هانى "

جـ - الإمام على كرم الله وجهه - يقول " لا تستحى من إعطاء ... فإن الحرمان ......

د - وقال رسول الله ﷺ " المؤمن للمؤمن .... يشد بعضه ... "

هـ - وقال رسول الله ﷺ " خير الأصحاب خيرهم ...... "

(أعط نفسك درجة واحدة عن كل حل صحيح أو كلمة تكتبها) .



حلول المسابقات

❁ المسابقة الأولى :

ـع علامة (✔) إلى جانب العبارة الصحيحة أو علامة (✕) إلى جانب العبارة الخاطئة :-

أ - لم ينصح أحمد هانى بأن لا يلعب فى الشارع (✕)

ب - لقد أخذ هانى بنصيحة أحمد ولم يلعب فى الشارع (✕)

جـ - لقد ندم هانى لأنه لعب فى الشارع (✔)

❁ المسابقة الثانية :-

☾ أجب عن الأسئلة الآتية بكتابة .. كلمة نعم .. أو لا . :

أ - هل وقع الزجاج الذى كسر على رأس هانى ؟ . (نعم)

ب - هل أصيبت رأس هانى من الزجاج ؟ . (نعم)

جـ - هل نزف هانى دماء كثيرة ؟ . (نعم)

❁ المسابقة الثالثة :

☾ اختر الكلمات المناسبة ، وضعها فى مكان النقط :-

أ ـ وبعد أن تأكد الأطباء من مطابقة فصيلة الدم مع **فصيلة دم** هانى وتأكدوا أيضا من **سلامة الدم** تبرع والد أحمد من دمه لهانى .

ب ـ فرحت صفائح الدم الموجودة فى جسم هانى **حينما رأت** صفائح الدم الجديدة المتبرع بها ذهبت إليها وسلمت عليها وقالت لها : مرحباً بك وشكراً لك لولا **حضورك لكنا متنا** مع هانى "

جـ ـ الإمام علىٌّ كرم الله وجهه يقول " لا تستحى من إعطاء **القليل** فإن الحرمان **أقل منه** "

د ـ وقال رسول الله ﷺ " **المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدّ بعضه بعضاً** "

هـ ـ وقال رسول الله ﷺ " خير الأصحاب خيرهم لصاحبه "

وإلى لقاء آخر إن شاء الله مع قصة أخرى



مطابع وسط الدلتا

المنصورة ٢٢٢٣٨٦٧ / ٠٥٠